

كتاب مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة (10 سنوات باتجاه العقل)

أقواس



الفنان اليميني المعروف أيوب طارش هو فنان غنى التجارب والواقف، وهو من مواليد محافظة تعز، أحب الغناء منذ الصغر وله العديد من الأغاني المشهورة، نالت إعجاب جمهور الفن الراقي، وعالج في أغانيه هموم وشجون المغتربين اليمينيين، وفي عام ١٩٧٢م سافر إلى القاهرة ودرس الموسيقى، والتقى في القاهرة مع الشاعر اليميني المعروف عبدالله عبد الوهاب نعمان وشكلاً ثنائياً في الموسيقى والغناء ومن أعمالهما الفنية، الأغنية الوطنية المشهورة أيوب طارش والسلام الجمهوري اليميني، أغنية (ردي أنتها الدنيا نشيدي) ويعد الفنان أيوب طارش مدرسة الأغنية الوطنية والعاطفية، حيث يجد المستمع لأغانيه الإبداع والتفاهة العالية وترك الروح على هواها ويأذن للوهج أن يتدفق عبر الكلمات الموسيقية حيث تتسامى المعاني لتكون حقيقة، هذا نجده في أغنيته (يا به عليك ومسافر)، وأغنيته (يوم السفر) و(طاب الليل). إننا نجد في معظم أغاني الفنان الكبير أيوب طارش ثقافة واسعة وذوقاً فنياً رفيعاً، وحساً فنياً متميزاً، خصوصاً أنه كان يحسن اختيار كلمات أغانيه ، ولا يختار إلا ما يرضى عنه ذوقه الفني واتجاهاته الفكرية والوطنية.

تحصل الفنان أيوب طارش على العديد من الشهادات التكريمية والأوسمة.

أننى من المتذوقين لأغاني الفنان الكبير أيوب طارش، ففي كلمات أغانيه الصارفة احترام لعقولنا على عكس الأغاني الرخيصة التي نسمعها من بعض الفنانين الذين يسعون وراء الأغاني الرخيصة والمعاني الركيكة التي نسمعها عبر بعض القنوات الفضائية، وهذه الأغاني هي (أغاني الفيديو كليب) وأننى من خلال هذا العمود المتواضع لا أنهم كل أغاني الفيديو كليب، بل هناك أغاني جيدة لفنانين مشهورين سعوا إلى تطوير الأغنية العربية، ومنهم أيضاً فنانون شباب نالوا إعجاب المستمعين والمتذوقين للأغاني الحديثة. ولكن انطباعي عن الفنان الكبير أيوب طارش هو شخصية صارمة مهيبه، وأنه ذاكرة للأغنية اليمينية القديمة والحديثة وله العديد من المواقف النبيلة لدعم الفنانين اليمينيين الشباب، وما زال صاحب خلق وإنسانية ونزاهة واستقامة نادرين.

د. زينب حزام

في خلفية كتابه كتب الأستاذ فيصل سعيد فارح مؤلف كتاب " ١٠ سنوات باتجاه العقل " الذي يشغل منصب الأمين العام لمؤسسة السعيد للعلوم والثقافة قائلاً : عندما تؤرخ لتجربة مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة فانك تؤرخ ليس فقط لمؤسسة علمية وثقافية ذات إنجازات متميزة إنما أيضاً لجزء بارز مما اعتل في المشهد العلمي والثقافي اليمني خلال العقد الأخير من القرن العشرين والنصف الأول من العقد الأول للقرن (٢١).

وتلمح دراسة هذا الكتاب (١٠ سنوات باتجاه العقل) إلى أن تقدم استعراضاً توثيقياً وتحليلياً مكثفاً للأدوار العملية والثقافية التي نهضت ومازالت بها مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة.

وفي تنظيم محاور الدراسة تم تفادي الاستغراق في المقدمات النظرية لتركز على مختلف الجوانب التي تتجلى من خلالها المؤسسة في حركتها المنظورة عبر بحث متعمق في كافة تعبيرات حضورها الملموسة وبشكل منهجي محدد لا يمكن الفصل فيه شأنه أي عمل علمي بينها وبين نشوئها وتجميع المعطيات المعلوماتية والبيانات الاحصائية والتي يتأسس ويقف عليها العمل ويقف عليها من العمل.

مؤرخ المؤسسة

يمكن القول إن مفردات هذا السفر لمؤسسة السعيد تقفز الى ذاكرة المشاهد القرائي لهذا الكتاب الذي رصد ولا زال يرصد عبق وروائح هذا الحضور الخيري من قبل مؤرخ المؤسسة حيث قام ويقوم بمفردات هذه العملية بكل تجليات العاشق لهذا ليس بغريب أن يطالعنا الأستاذ القدير فيصل سعيد فارح الأمين العام لمؤسسة السعيد للعلوم والثقافة بهذا الإصدار الذي يرصد معطيات العملية الإبداعية لمؤسسة السعيد ليكون مؤرخاً سطر مشهد السعيد الثقافي.

فضاءات الكتاب

كثيرة هي الكتب والدوريات التي



عبدالله الزوراسي

مؤلف الكتاب إنه " يقتصر على مجالات فعل وفعاليات مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة خاصة ان دراسة الكتاب تعد كونها متكاملة والأولى عن مؤسسة السعيد خلال الفترة منذ تأسيسها وحتى منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين حيث تقدم معلومات متكاملة ودقيقة عن مجالات فعل المؤسسة المختلفة حيث تعد الدراسة صالحة لأن تكون نقطة انطلاق لدراسة منظمات المجتمع المدني وميولاتها الرسمية العاملة في المشهد العلمي والثقافي اليمني. وتعتمد دراسة الكتاب على المنهج التاريخي الوصفي السمي (بالصدارة المباشرة) وهي المعطيات المعلوماتية (المفضلة) في كافة جوانب نشاط المؤسسة إضافة إلى اللوائح والأنظمة المعتمدة وبعض المراجع ذات الصلة.

السعيد العامة تفرع عنه ثلاثة مباحث الأول ملامح عامة والثاني المجموعات المكتبية والثالث الخدمات المكتبية وجاء عنوان الفصل الثالث حول المراكز والوحدات التابعة للمؤسسة تفرع عنه مبحثان الأول حول صندوق السعيد لدعم البحث العلمي والثاني حول مركز السعيد للتراث والفصل الرابع حول الأنشطة الثقافية والعلمية وتفرع عنه مبحث منتدى السعيد الثقافي ومبحث رواق السعيد للفنون ومبحث معرض تعز الدولي للكتاب وتقنية المعلومات ومبحث محو الأمية الحاسوبية ومبحث النشر ومبحث جهود المؤسسة في تشجيع إنشاء المكتبات ومبحث درج السعيد التكريم ومبحث موقع السعيد على الانترنت ومبحث التعاون مع المؤسسات المحلية والعربية والدولية وأخيراً ملحقات حول مؤسسة السعيد في عيون النخبة وصور متنوعة وأسماء والصادر والمراجع.

أهداف الكتاب

يقول الأستاذ فيصل سعيد فارح : إنني لم أبدأ من حقائق كي أصل الى حقائق على أهمية تلك بل انطلقت من واقع كي أصل الى معنى ففي الفصل الأول من الكتاب تعرضت الى نشأة وتطور جائزة (المرحوم الحاج هائل سعيد انعم للعلوم والآداب والتي كانت أول مجالات فعل وفعاليات المؤسسة مستعرضاً منطلقاتها الأساسية وماتهدف اليه في تحقيق إسهام مباشر في البحث العلمي اليمني وتنشيطه وان يؤدي الى زيادة المعرفة وإيجاد مناخ متلائم وشفاف للتنافس الحر بين العلماء والباحثين في البحث والتقصي والوصول الى تحقيق إضافات جديدة الى المعرفة وصولاً الى أفضل النتائج وانفعها لليمن كما يتناول الفصل مجالات منحها ومسارات تطورها من خمسة مجالات الى أن أصبحت ثمانية وشروط الترشيح والتمشيط لها ومكوناتها وهيئاتها مبيناً الاجراءات المرافقة لسيرها. ويوثق الفصل المتقدمين للجائزة خلال دوراتها النشر العلمي والثقافي في اليمن. ٢) ما أوجه تميز المؤسسة عن مثيلاتها؟ ٣) ما أوجه المشاركة والتعاون بين المؤسسة وبين نظائرها محلياً وإقليمياً ودولياً.

مجالات الكتاب وأبعاده

يقول الأستاذ فيصل سعيد فارح

مدير مكتبة القمندان لـ (الكنوبير) : المكتبة تحتوي على ثلاثة آلاف عنوان المكتبة منارة ترشد الباحثين عن الرقي والتطور

مكتبة القمندان بمحافظة لحج كانت حلماً تحولت اليوم إلى حقيقة واقعة تفتتح أبوابها أمام الزائرين والمتردين إليها من مختلف المديريات والمحافظات المجاورة. لتصبح منارة ترشد من ينشد الرقي والتطور في الحياة العامة والخاصة

٤ أكتوبر التقت مدير المكتبة وطرحت بهذه الحصيلة.

افتتاح المكتبة

– قال سعيد أحمد صالح مدير مكتبة القمندان كان افتتاح المكتبة في مطلع يونيو ٢٠٠٤م من قبل الأخ منصور عبد الجليل محافظ محافظة لحج سبقها الأخ علي حيدرة مطر الأمين العام للمجلس المحلي وعدد من المسؤولين في المحافظة. ويأتي هذا الافتتاح في إطار الاهتمام بالثقافة العامة التي توليها وزارة الثقافة للمجتمع. وإيماناً منها بأن العلم للجميع جاءت فكرة إنشاء هذه المكتبة كصرح علمي وثقافي آخر من صروح العلم والثقافة المنتشرة في مختلف محافظات الجمهورية.

محتويات المكتبة

– وأضاف الأخ سعيد أن المكتبة تحتوي حالياً على (٣٠٠٠) عنوان من مختلف مجالات العلم والمعرفة. وتحتوي المكتبة كذلك على ركن أو زاوية لجموعة كبيرة من القصص الصورة الخاصة بالأطفال يختارهم عماد المستقبل وقاعدته الصلبة وقد تحصلت المكتبة على (٢٠٠) عنوان مقدمة من مؤسسة السعيد الثقافة (١٥٠) عنواناً مقدمة هدية من جامعة عدن و (٣٠٠) عنوان مقدمة من الهيئة العامة للكتاب فرع عدن بالإضافة إلى عناوين أخرى يتم تجميعها من أماكن مختلفة وبطرق شخصية بهدف دعم المكتبة بكل العناوين في مختلف صنوف العلم والمعرفة في طريقها إلينا من مقر الهيئة العامة للكتاب بالعاصمة صنعاء تنتظر وصولها ليكتمل عقد مكتبتنا الفريد.

صعوبات المكتبة

وعن الصعوبات التي تواجه المكتبة أرفد الأخ سعيد أن أي عمل يراد الشروع فيه لا بد من أن تعترضه بعض الصعاب والعراقيل وعمل المكتبة كبيرة من الأعمال تعترض بعض الصعاب والعراقيل ومن هذه الصعاب موقع المكتبة في الطرف الجنوبي لعاصمة المحافظة (الحوطة) ما يجعل عدم وجود ميزانية خاصة بالمكتبة أبرز الصعوبات التي تواجهها المكتبة. الإقبال ضعيف بالإضافة عدم وجود آلة تصوير وكذا انقطاع المياه وتلف الإضاءات والمراوح وعدم توفر مكيفات الهواء في قاعات القراءة. وأكبر صعوبة أو مشكلة تواجه المكتبة عدم وجود ميزانية خاصة بها حتى تتمكن من توفير المتطلبات الأساسية للمكتبة وإصلاح الاعطاب وهذه الصعوبات والمشاكل تؤثر كثيراً على عمل المكتبة ويضايق روادها من القراء.

مكتبة جديدة

أوضح سعيد أن هناك قطعة أرض خاصة تأتي ضمن مساحة المركز الثقافي للمحافظة كان من المفترض بناء المكتبة الجديدة عليها، ولكن إلى الآن لا تعرف إلى أين انتهت هذه الأرض.

دعوة 130 ألف دار نشر إلى معرض صنعاء الدولي للكتاب

قريباً إنشاء مكتبتين في سقطرى وجبله بـ 100 مليون ريال و350 ألف دولار



إنشاء المكتبة الوطنية تم الانتهاء منها وان العمل سيبدأ بالمشروع في سبتمبر المقبل وأشار رئيس الهيئة العامة للكتاب إلى أن مكتبة عامة سيتم إنشاؤها في جزيرة سقطرى خلال الفترة المقبلة تضم مرافق مختلفة موضحاً أن التكلفة الإجمالية لهذه المكتبة التي ستكون المرحلة الثانية ثقافياً مصغر قرابة ١٠٠ مليون ريال منها ٤٠ مليوناً للمرحلة الأولى من المشروع و ٦٠ مليوناً للمرحلة الثانية ، كما سيتم إنشاء مكتبة أخرى بمدينة جبله بمحافظة إب بكلفة ٣٥٠ ألف دولار بتمويل من الصندوق الاتصاعى للتنمية من ناحية أخرى قال السقف إن

الهيئة استكملت ١ لتجهيز ا الخاصة بإقامة معرض صنعاء الدولي الـ ٢٤ للكتاب الذي موضحاً أن التكلفة الإجمالية لهذه المكتبة التي ستكون المرحلة الثانية ثقافياً مصغر قرابة ١٢٠ مليون ريال ٢- نوفمبر بقاعة اكسيو بصنعاء منوها إلى انه سيتم على هامش المعرض إعلان الصيغة الأولى لموسوعة إعلام اليمن ومؤلفيه كأول موسوعة يمنية للإعلام والمؤلفين ألف عنوان

تشجيع المدارس ومؤسسات المجتمع المدني على إنشاء المكتبات ودرج السعيد التكريمي ومواقع المؤسسة على (الإنترنت) والتعاون العلمي والثقافي مع المؤسسات في الفضاءات العربية والدولية وما تؤدي إليه الافتقادات التي أربمتها المؤسسة والتي تأتي ضمن أوجه التعاون والتبادل الثقافي بين المؤسسات العامة والخاصة بالجمهورية اليمنية وفي مقدمتها مؤسسة السعيد ونظائرها على المستوى الإقليمي والدولي.

ويحتوي الكتاب في الأخير اقتباسات من فيض أقوال لقامات سياسية وثقافية وعلمية وإبداعية وعمامة يمنية والعرفان والتقدير للمؤسسة وما تنتهض به في المشهد العلمي والثقافي اليمني. واختتم الأستاذ فيصل سعيد قوله بهذا الصدد : أن المعلومات المقدمة في الكتاب تم عرضها بوضوح وبصورة ملائمة مع أنه في بعض الحالات كان ذلك يؤدي إلى تبسيط بعض البيانات والمعلومات وسيجد من (يقراً) هذا الكتاب أن هذا النوع من الجداول والأشكال البيانية أداة مفيدة لمعرفة ما قادت إليه جهود مؤسسة بنيت على قضية رعاية العالم والعلماء والإبداع والمبدعين وهدف الارتقاء بهما إلى مصاف أعلى وفضاءات أرحب، وكتابتنا (لا يحاول) أن يصدر (أحكايا) كما أنه لا يشكل في ذاته أساساً للتقييم ومع ذلك فإن خروجه بهذا الشكل والمحتوى والمعاني القيمة التي يحملها لم يكن ليتأتى لولا وجود بل وضرورية وجود مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة في الجمهورية اليمنية وإني لأتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من أساهموا في إنجاح هذا البحث سواء (أعاني) على إتمامه هذا الكتاب (بالقائش) في بعض نقاطه أو ترتيب حصاهاته أو إعداد السموات للطباعة والأجدد في ختام تقديمي لهذا الكتاب هذا أفضل مما قاله (المبح الإثنائي الكبير جوتتر جراس) الحاصل على جائزة نوبل للأدب عام ١٩٩٩م حين زار المؤسسة حيث قال (على الرجال الأغباء أن يساهموا في إنشاء مثل هذه المؤسسة).

كما يتناول الفصل تنظيم المكتبة الإدارية ومواردها البشرية والمبني الذي تقع فيه وتجهيزاتها ومجموعاتها المكتبية وكيفية بنائها وأنواع الخدمات المؤداة من إعارة وإحاطة جارية وبيت انتقائي وتصوير وخدمات الفئات الخاصة والتدريب للمستفيدين.

و يتناول الفصل الثالث المراكز والوحدات التابعة للمؤسسة مثل صندوق السعيد لدعم البحث العلمي الذي يهدف إلى دعم البحث العلمي وتشجيعه في الجامعات والمؤسسات والمراكز العلمية المتخصصة في اليمن من خلال دعم البحوث العلمية الأصلية وتشجيع إجراء بحوث علمية مبتكرة والتطوير المشترك للتكنولوجيا الناشئة متتالاً لجنة إدارة الصندوق وموارده واليات تقديم الدعم ومقداره وكذا إجراء تقديم المشاريع البحثية وعملية التقديم والتحكيم منفصلاً مسان أداته منذ تأسيسه، كما يتناول ما يتصل بمركز السعيد للتراث حتى أساس اهتمام المؤسسة بالتراث حتى تستطيع الأجيال الشابة تفهم تاريخها وتراثها الثقافي، وقد تناول الفصل التراث المخطوط وما قام به المركز بهذا الاتجاه وكذا ما يتصل بالتراث المادي الشعبي والشفوي والموسيقى. ويغطي الفصل الرابع الأنشطة الثقافية والعلمية ومنها منتدى السعيد وبرنامجه الثقافي الذي يغطي صفاً واسعاً من القضايا المعاصرة التي يتم تناولها في فضاء حر ويشارك فيه نخبة من الباحثين والمثقفين والبدعيين وبنين وأجانب وكافة ما يتصل بها برواق السعيد للفنون أنشطة تطال الفنون التشكيلية والفوتوغرافية والمسرح والسينما والموسيقى ومعرض تعز الدولي للكتاب وتقنية المعلومات ومحور الأمية الحاسوبية وكذا عملية النشر بالمؤسسة وجود المؤسسة في

محمود درويش في حيفا :

حقناً في وطننا الوحيد لا نبصاع إلى سجل البراهمة المتدف

الذي استعصى على مشروع إبادة السياسة على أيدي أعدائه، سعرف كيف تضع حداً لجنون أبنائه. وكيف تمنع قتل المعنى . درويش قرأ على مدى ساعتين عشرين قصيدة من ديوانه الحديثة "كزهر اللوز أو أهد و لماذا تركت الحصان وحيداً" مصحوباً بعزف على العود لأخوين الفنانين وسام وسهير جبران.

وخطم اللقأ بقصيدته المعروفة "أحن إلى خبز أمي" بناء على طلب الجمهور الذي لم يتوقف عن التصفيق للشاعر واحتضانه بحبر من الحب والتقدير. يذكر أن درويش (٦٦ عاماً) قد زار نوبه والتقى بوالدته في قرية الجديدة في الجليل داخل أراضي ٤٨ ومن المنتظر أن يعود إلى رام الله اليوم الثلاثاء مع انتهاء تصريح دخوله. هذه الزيارة كانت كقضية بإعادة الشاعر، ولو مؤقتاً، إلى خبز وقهوة أمه التي ارتشفها ليستعين بها لاحقاً لبناء مخزون وجداني جديد يستفيد منه بلا شك في تطوير تجربته الشعرية. الناخب محمد بركة من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي نظمت الأمسية بالتعاون مع مجلة "مشارف" قال في تصريح للجزيرة نت إن لقاء درويش بأهله كان حدثاً إنسانياً مؤثراً.

التي استقبلت بها الأم التي قاربت التسعين ولدها الشاعر، الأمر الذي دفع الجميع إلى البكاء تأثراً بدون استثناء.

وحيدا للنجاة: أن يكون الخروچ من الجغرافيا خروجا من التاريخ . وفي إشارة لما يعايشه الفلسطينيون من محن هذه الأيام استطرده درويش بالقول إن من سوء حظهم أن الركاكة ماثلة أمامهم بعدتها الكاملة

وأضاف " لكننا نجحنا في أمر واحد: نجحنا في ألا نموت، حتى لو ارتكينا من الخطايا ما سيدفع هوميروس إلى إعادة يولييسيس إلى أكلة اللوتس لينسوه طريق العودة ."

كما تخللت كلمة درويش إشارة إلى الصراع على الحق التاريخي للفلسطينيين في أرضهم بقوله " إنه ليس من حق المؤرخين أن يسلبوا عنها



ألقاها أمام حشد كبير من عشاقه، أن ذاته الشعرية تبلورت في الوطن الأول حيث سلك "الطريق الوعرة إلى مغامراته" مشيراً إلى أن الفلسطيني لا يمتلك "ذاتاً ذاتية، ولا حق له في الوجود خارج صراع حقه مع القوة التي اقترحت عليه طريقاً الإتيان بالبرهان، فإن حقناً في وطننا

اسمها وأن يشكوا بهوية أصحابها الأصليين". وتابع ولأن الإسراف في البحث عن سبق في بناء الأسطورة، ومن كتب على الحجر قبل الآخر لا يخض سوى علماء الآثار العاجزين عن الإتيان بالبرهان، فإن حقناً في وطننا